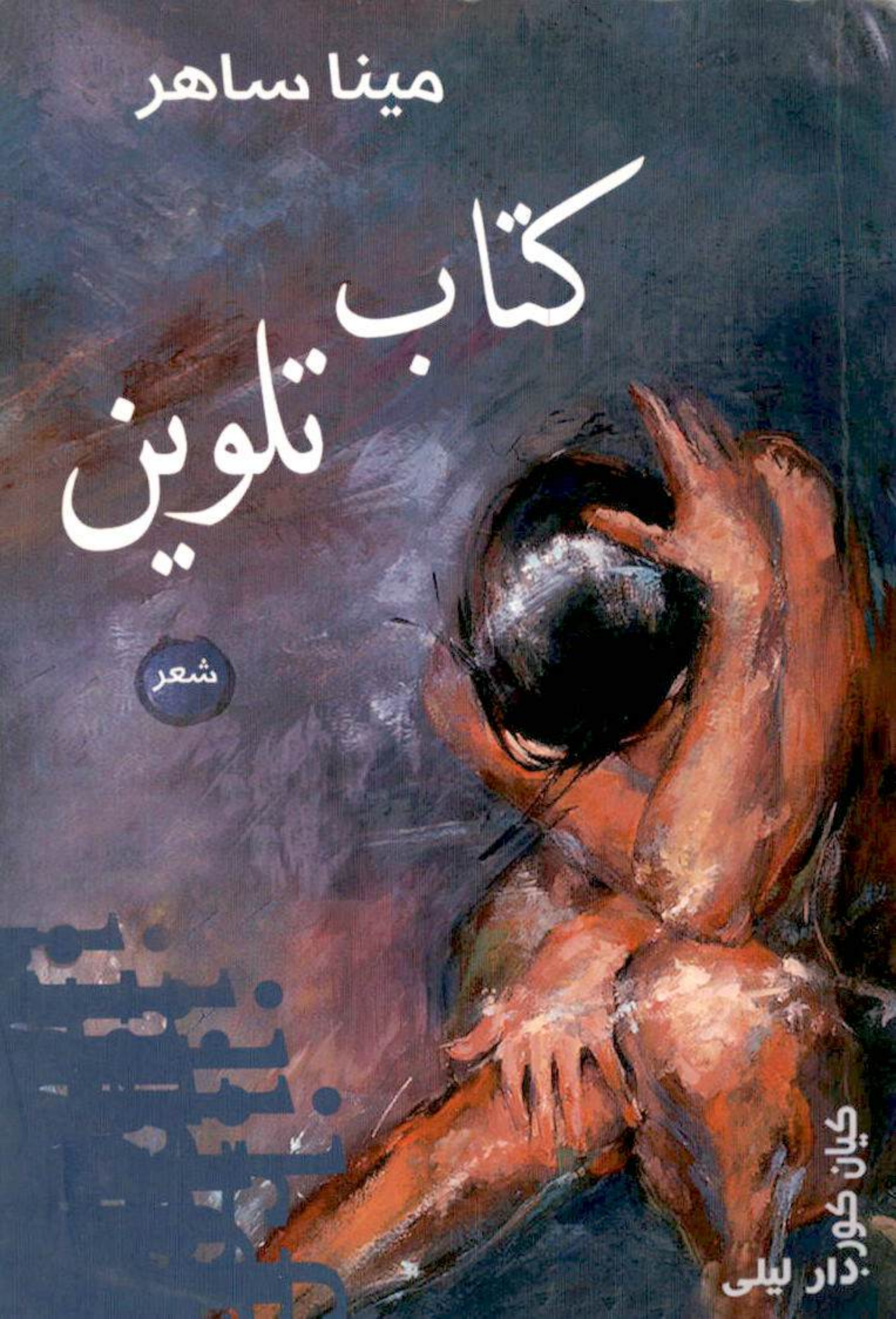


مینا ساهر
کتاب تلوین
شعر
کیان کور
دار لیلی

١٥٩٣١٥

مينا ساهر

كتاب تلوين

كيان كورب للنشر والتوزيع
(دار ليلى)

الكتاب:
كتاب تلوين
المؤلف:
مينا ساهر
الغلاف:
محمد محمود
التنفيذ الفني:
حسام سليمان
★★★
إدارة التوزيع:
عبد الله شلبي
×××
الإشراف العام:
محمد سامي
★★★

رقم الإيداع: 2011/11224

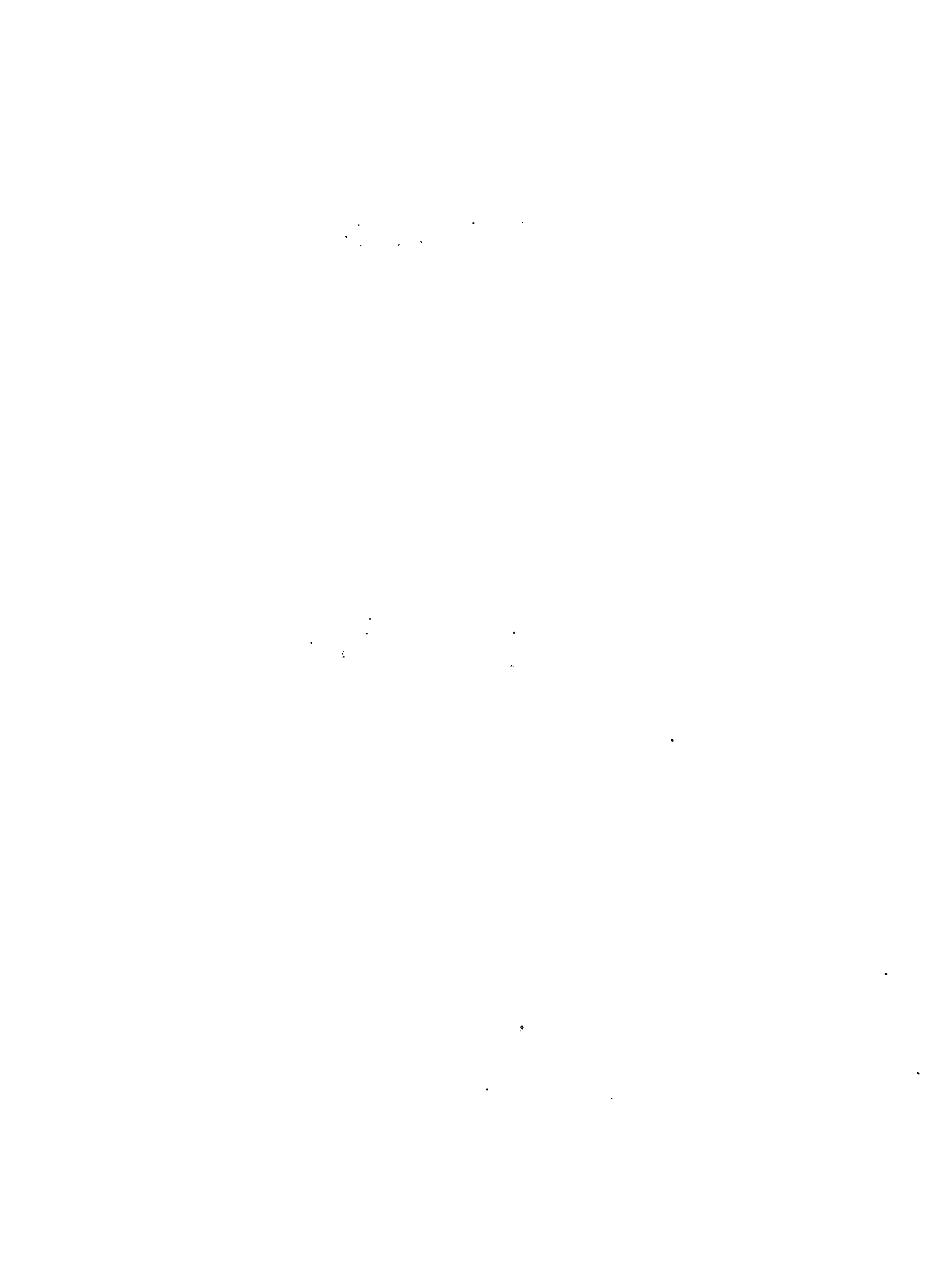
الترقيم الدولي: 978-977-6386-34-1

المهندسين-23 شارع السودان–تقاطع مصدق-الدور الرابع–مكتب 11
هاتف: 33370042 (02) (002) - 3885295 (012) (002)
البريد الإليكتروني: mail@darlila.com الموقع الرسمي: www.darlila.com

مينا ساهر

كتاب تلوين

كيان كورب للنشر والتوزيع
دار ليلى



إلى يوستينا ..

إلى أبي و أمي ..



إلى روح الصديق بيتر مجدي ..

كالعادة،

تسبقني إلى السعادة .. بخطوة



كتاب تلوين

إتولدت و قلبي كتاب تلوين

فيه اللي شخبط

و اللي لخبط

و اللي رسم تصاوير حلوين

فيه اللي بلمسه شرخنى

و اللي دوخني

و اللي خلاني أقول دواوين

حكايات كتيرة عشتها

فيها اللي قبل آوانه

و اللي بعد آوانه

لكن ولا واحدة في وقتها

شوارع كتيرة عرفتها

و شوارع أكتر،

لسه في أجندة الخطاوي

و الشوارع ناس .. و الناس شوارع

أنا عجبتني اللعبة

سرقت فيها مكان و دور

و لما بان النور

استغربت جداً ..

لما شفت قلبي .. كتاب عناوين

أمواج ..

قلبي أمواج ثايرة

مشاعري .. تايهه حايرة

مش عارف لفين طريقي

و فين السراب،

و فين الحقيقي ..

وفين هاتخلص الدايرة

مش عارف

لكن روحي سايرة



مشهد

الفجر،

الشوارع فاضية ..

و عواميد النور منورة للأشباح

.. صمت ..

ساكت ليه إنت كمان يا قلبي !!

نمت ..

و لا استسلمت للجراح



الحياة السرية للعاشق م.س

ليا حياة سرية

شخصيات و تفاصيل تانية

بين حيطان أوضتي،

بتقلع روحي كل الوشوش

بامسح ملامح الحزن المغشوش

و كلامي قبل ما يبوش،

بانشره على حبل غسيل ..

باترنم باغاني حب،

تهز جناحات الملايكه

و تهز روحي .. ترفرف

فوق أسلاكها الشايكه

تنور سماها السودا الحالكه

تسهر حايكه

أحلام على مقاس قلبي ..

أنا قلبي نصين ..

نص مكتبة .. و نص ملعب كورة

و الإتنين ملك حبيبتي ..

أنا قلبي حصن حصين

لا فتفوتة ذكرى عمرها هربت

و لا عصفورة،

من كفي شربت

أنا قلبي بيحب مرة

ضد النسيان ..

قلبي أصلي .. مش صنع في الصين

تفصيص

أحياناً

الاقيني ساكت

و قلبي على الورق متفصص

وشوش .. روايح .. أماكن،

كله جنب بعضه مترصص

الاقيني .. محتار قوي

و أنا بادوّر على المغزى

و المعنى

في الحلم أبو جناح متقصص

اشمعنى بيجي في الصفحة الأولى



مساكة

زي الأرض .. ليا مدار

و ماليش دار

قضيت عمري .. أقطع تذاكر

بالعب مع نفسي

حراميه و عساكر ..

لا هربت مني

و لا مسكتني

و اديني عند آخر الرحله،

محتار .. أنا ليه هنا ؟؟

و مش فاكر

فرحة

الليلة

ورا الشبابيك

نجوم السما منوّرة

و عصافير الحلم،

جوه قلبي مزقزقة

حاجات كتيرة متغيرة

مغيرة،

فيا حاجات أكتر

الليلة .. أنا أقدر

أرسم بخيوط الفرحة ملامحي

أمسح باستيكة الفرحة جرحي

بسهولة ..

و بطفولة،

أكسر كل لعب حزني

و أتعلق في ايديكِ

راضي جداً ..

باي قدر مرسوم جوه عينيك

أراجوز

إنت،

المربان

المرفوض

المنبوذ

كان مفروض

تفضل كده .. أراجوز

تمشي على حبال النسيان

تحاول تفوز،

تخبط كف بكف

لحظة ما تقع، تنكسر صورتك

تقع .. و ما تكف
تدق أبواب و أجراس
تلعن أبو المرايات،
اللي دايما ترسمك ؛ شفاف

دواير

في دواير الحياة المعادة

الحزن عادة

الوحدة عادة

البكا على الزمن المسكوب،

عادة

و كل الطرق لا تؤدي إلى السعادة



سيناريو

في اللحظة دي
كانت ملامحي ،
حايرة .. ثايرة .. مخضوضة
مدوره روحي وشها للحيط
..(أمنية)..
تتحول صفحة اليوم بيضا
بس الأكتر..
كان خوفي
من آخر الليل .. و نفسي
بتعيد صياغة السيناريو
على سقف الأوضة



دفتر

في دفاتر حضور قلبي،
فيه ناس عدوا و مشيوا في نفس الصفحة
و ناس في أساميهم .. أنا روحي سارحة
و ناس
و ناس
كلهم زرعوا مشهد الغياب،
و سابوا في البراويز، الفرحة
كان طبيعي،
بعد 22 سنه فراق و رحيل
تصير أراضيّ. مالحة ..



مقاسات

تفاصيل ما تنشاف

ولا تُرى

جابت رجلك حبه حبه

طريق على مقاس جزمتك

و مقاس قلبك

على مقاس كل ما فيك،

بالمسطره ..

قلبك الورقة البيضا

صار ورقة مسطرة

تسمح البوح و الكلام و الخلق
تسمح بطير الحرف من الحلق
قلبك البور
المالح
صارت زرعته مسكرة

ثلج

... إهداء إلى "أكا "

-1-

إزاي

في زمن الزيف

و النزيف

زمن العهر،

تطرح جناين الشعر زهر ؟؟

-2-

مليت القصايد

مليت عناوين الجرايد

مليت،

الشوارع المرصوفة بالوهم

مليت الوشوش البايشة،

من ضحكة فاجرة ماتختشيش

مليت سؤال روحي المعاد،

فاضل لسه ايه و نبدأ نعيش ؟؟

-3-

هاجرت المعاني

سابتني و القلم

عند السطر الأول بعد الكلام ..

بنفصّل بخيوط الصمت

حلم بلا مطبات

-4-

اللحظة الجاية

أنا أكبر خطوة ..

نزفت الفرص .. فرصة..

و لسه حياتي،

أكبر من مشهد

أصغر من قصة

لسه،

رغم اكتمال الدواير

فيها حاجة ناقصة

خانة

ناس غريبة
عماله تظهر في الطريق
و قلبي خايف،
يعلّم على واحد صح
يليق ..
و للمرة المليون يملّى غلط
خانة الصديق



المزمور 160

يا رب، كيف الخروج من هذه المتاهه ؟ متشابكة الطرق. مبعثرة روحي، كحروف فوق ورق. بدأ قلبي يحترق. يخترق غمامات الحزن إلى أراضي اللا يقين. تُعبِّقُني خيالات الماضي و يخنقني الحنين. هرب زمني من عدّاد السنين. سُجنت في لحظة واحدة معادة. فكيف أخرج إلى اللحظة التالية ؟ و كيف — يا رب- أجد السعادة ؟!.

طريق

خريق .. زي كل الطرق
بالاحتمالات مرصوف
و في آخره دكان سعاده
كان لي موصوف
بس عتمة خفيفة ..
خلتني أرجع،
ماليني خوف



قصاقيص

عادي،

لو شفت نفسك مشطوب

انضم ويّا كل اللي حبيتهم،

و احدف روحك في خيبة أمل ..

بالطوب

و عادي،

تعكسك مرايات العالم

حد تاني..

عادي تقف متهم

غبي

و مش فاهم حاجه،

تاكد أنك نبي..

عادي

تترمي في رحله

من شط لشط

و ف الآخر تحط

على غير شواطئ حلمك

عادي،

تكون أسخف حد قابلته

مش إنت بس..

الدور اللي مانتش اخترته

انضم لقايمه الحاجات الكتيره

اللي هاتصحى بكره تغيرها

ويّا بيجاما الليل العرقانه

عادي،

يكون قلبك فاضي

عالمك فاضي

شوارعك في قلب العدم

عادي،

تغرق في ملامح زمن

منقوش بحب قديم ..

صدّق .. إن الزمن اللي اتمنيته أبد،

اتهدم ..

صلّي .. إن الصورة بتشوش

معدتش بتموت كتير كل يوم

و أحياناً .. بتدب القدم

في خريق حب جديد ..

كام مرة،

ممكن يبدأ الإنسان من تاني

من غير ما تتغير المعاني !!

راقب بعينيك

رحيل كل اللي حبيته

بره قلبك،

في أضخم رحلة جماعية

في التاريخ

و عادي ..

ابدأ من جديد ..

توجس

الكلمة معاندة

و قلبي مغلق للتجديدات،

العالم اللي عرفته اختلف

و المعنى تلف

مابقاش جنبي حاجه مساندة

هاتترتب من تاني التفاصيل ..

مش خايف أنا على الوردة

ولا عصفور بلا عش،

في سما خالية باردة

مش خايف على نغم هز روحي

يضيع بلا عودة

أنا خايف،

ع الصورة لما تتضح

الاقيني باتمسح

الاقي كل اللي حبيته،

لحظة ذكرى شاردة

ما بين القلب و النسيان .. تتمرجح

و افضل محاولة للظهور في البراويز،

مايكتبليش أنجح

قطارات

كرهت السفر

و الشنط .. و شكل المحطات

توهة قلبي في الحنين

بين اللي جاي و اللي فات

تعبان .. مرهق .. مستنفذ،

و لسه على هناك مسافات

لا دا الطريق اللي حلمته

و لا اللي كان مفروض أمشيه

لكن

مفيش رحلة من غير مفاجات



وشوش

لبست وشوش كتير في الرحلة

و لعبت أدوار،

مكانتش على مقاسي

كان إحساسي

الحياه هاتكون سهلة

بس بصراحة،

اكسّفت جداً من نفسي

و أنا باقنعها قدام المرايا،

أني بقيت أحلى

ردت بكلمة سافلة ...

كراسة

كراسة صغيرة

مرصوصة ..جواها حروف

و كلام راسمك

و أنا اللي كاتبها،

مقدرش أقول اسمك ..

من غير حزن

من غير خوف

مرثية

معدش فيه حاجه تفرّح

زمن الفرحة البسيطة مات

كل الوشوش .. وشوش مسرح

حافظة بلا إحساس .. كلمات

شجر الود معدش بيطرح

غير حيرة و شك و سؤالات

ازاي،

صارت ملامح المشهد مختلفة

ضاعت الألفة

و صبحنا رقم و ابتسامة،

في خابور الاحتمالات !!

مونولوج

آخر الليل

بيسلّم القمر وردّيه

و يرجع للضل ينام

افتح شباكِ .. أراقب رحيله

ويّا النجوم و الألفه و الغيام

يطل قلبي ع الطريق

على أمل مستحيل إنه يبان

أي كيان في عبايه صديق

على محفّز يبل الريق

من تاني بالكلام

لو

لا الفضا بقا حدّي

و لا يدّي،

عادت ماسكه مسدس

معادش ينفع أحلم

أكون مهندس ..

قضي الأمر ..

لا الطريق بعد خمس سنين

ممكن يتغير

و لا عاد ينفع أعبيّ الأيام

وقلبي يصغر..

خريقي على خريقة السلالم المتحركه

اتجاه واحد،

للأمام

مش للأمام قوي

أو للأمام بطريقة مفبركة

ليل

حواديت الليل كاس خمره
اللي يدوقها
يسكر بالحنين ..
شوارع الليل حادقة و مرّه
للي يمشيها
وحيد بين التانيين



سِفر الإنعتاق

مزّق جواز سفرك

و اخلع فصيلة دمّك..

ارفض حنان الشمس المعاد

و اغلق نوافذك

من حنين مكرر يضمّك

رفضتك أرضك فارفضها

و لا تبغضها..

قد أعطتك اسمك ..

أعطتك الصور الباسمة

انثرها،

و احذر زيف الذكرى..

خط بقلمك

زمن ملائم و خريق

و أمطر حقائق تنبّت حلمك

الغربة ثلج يغطي روحك

لا تفزعنك البرودة،

لا تثير ندمك..

رويداً رويداً

تعرفك الشوارع و المقاهي

كما أنكرك أبيك و أمك

النهايات

-1-

أخر قصيده،

هاكتبهالك ..

و آخر تنهيده

في لحظه حنين مُعاده ..

أخر آهه مطلوقه

آخر شوقه

و آخر شمس مخنوقه،

في آخر لحظه شروق ليكي

معدش ينفع استنى عينيكي

لآخر الزمان ..

معادش ينفع أمشي

كل الطريق ده لوحدي

معدش ينفع أبكي ..

تمسح دموعي يدّي

و إنتي،

في مدارات المستحيل بتتفرجي

قاسيه

و ناسيه

و رِاسيه قوووووووووي ..

-2-

آخر الحكاية،

و بعدها التترات ..

مش هيّا دي النهاية المتوقعة

و لا حتى الموجعة ..

دي نهايتنا الساخرة

تخيلّي ،

بعد كل وعود الفرحة

.. ننتهي ،

بيني و بينك كون

و بلاد أحزان

تايهين من بعض

بندور في شوارع من غير اسم

بندوّر على ضحكه مالهاش عنوان.

-3-

آخر صفحة،

و ينقفل الكتاب ..

هانرّش ميّة يا كل جمهورنا،

و يا ريت ماتنسوش

تشطبوا أسامينا من قايمة الأحباب

.. بكره مفيش عرض

خلصت المسرحية

و قلبي في مواسم البيات الشتوي
مستخبي ورا ألف باب ..
ف ياريت ،
محدّش يخبّط .. أو يرن
أو يبعتلي " كلمني .. شكراً "
أنا مش موجود ..
و مفيش شبكه في السراب

-4-

مضطر
أعلق على قلبي
للبيع : باي سعر ..
و مره أخيره،
أكسر قلميّ
و اخفي الشِعر..

اعتياد

و كالمعتاد،
التقينا في الوقت الغلط
تاهت عينيكِ في التيه،
و صوتي بغُنا الزحام اختلط

التقينا ..
و مشينا نحلم باللُقا
عند محطات الصدفة
بنرسم حد شبهنا،
و حب بلون الحريّة ..
في زمن كل ما فيه منفى



فقرة

قلم .. و ورقة،

و عشر كوبايات شاي فاضية

راحت لذتهم ..

خار البخار .. غيّم روحي

ويا عصافير دبلانة

الجناين نبذتهم ..

باتفرج،

على كل ممثلين مسرح الوهم

بيادوا نمرتهم

و الوهم لابس توب الحياه

و الحياه لابسة توب الوهم ..

و ما بين الإتنين،

لابس قلبي توب الحكيم

بس الضحكة ردها الصدى

غطتهم ..

أريدك

أُريدُكِ .. أن تسكني فيّ
كما في السماء الكواكب
و أن تسافري في دمّي
كما في البحار المراكب

إذا رأى الناس عيناي
لمحوكِ نائمة كعصفورة
و إذا قرأوا يوماً أوراقي
وجدوها لروحك صورة

أريدُكِ .. أن تسكني فيّ

كما في السماء الكواكب

إذا غبتِ عني لثوان

هوت النجوم مكسورة

و إذا قلتِ أحبُكَ .. صرت

قصيدة حب .. و أسطورة

2006

أربع سنين ..

أربع سنين غربه ..

ذهاب و عوده

من محطات الذكرّى لمحطات الحلم

و محطات من غير أسامي،

ساكناها الوحده ..

و محطات حب زرعت فيها ورده ..

.. لكن قلبي المسافر،

كان لسه غافل ..

إن الرحلة دون محطة وصول

أربع سنين .. في الشوارع الغريبه

و الوشوش الغريبه ..

و الكنايس الغريبه ..

صغرت دواير وجودي،

و اتحولت حدوته مكررة مملّه

لحظة ألم خويل،

و انتظار بكره .. أحلى

أنا ملك ملوك الوحده ،

و رئيس جمهورية الوهم ..

أنا اللي ضيّع في الهبل عمره

و أنا اللي عمره ،

ما شاف الدنيا صح ..

مضطّر الآن،

أرّش جراحي ملح

و أسّد فراغات روحي،

بعناقيد اللامبالاه

افتراضي ..

بنعّكر وشوشنا
بالوان الحقيقة الغايبة
مقاسات الكلام مرحرّحه ..
بمسرحة
بنشخبّط على حيطان عمرنا
حواديت و ناس تانية،
في إنتظار سماع تسقيف الجمهور
عمالين نطارد بعض
في الأزقّة و الشوارع
نتصارع،
مجانين ..
أسرى حواديت التلفزيون و الأغاني
كله عايش

في عالم افتراضي،

على الهامش

بنخطّط أحلامنا على 30 حلقة

و نلبّس بروفايلاتنا،

تصاوير مش لايقة ..

بنفرفط الدقايق و الأيام،

في ☺

و ☹

و مش فارقة ..

ماليانة حياتنا مليون كومبارس

مختصرة أحداث الأمس

في ستاتس على النت

و حتى البنت

اللي كتبتلها القمر و الشمس

محال ترضى،

تكتب اسمها قبلّك على التّتر..

محفظة

صورتك نايمة

بين صور كتيرة في المحفظة ..

بتضحك زيّهم

ماليانة المحفظة،

فتافيت ذكريات

من ناس بعيدة ..

بين كل فترة نسال ازيّهم ! ..

ناس كتيرة دخلت حياتها،

بلا استئذان ..

ربّعوا في قلبي،

و افتكر إني كمان مِرَبّع ..

بس خلّعوا الملاعين .. سايبين صورهم

و أنا،

صحيح عمّال أعبي القلب صور

لكن بتزمر عدّادات الحنين،

صعب روحي بغيرهم تشبع ..

حبيبة

زي عصافير الحلم .. هشّة
تضحك،
تندّع السما على قلبي .. دهشة

عينيها قدر
و عمري خير حاير
لقى في حنانها عِشّه ..
من غيرها
الكون خالي ناس
و الشوارع مليانة باللا شئ
مجرد فراغ و وحشة ..

من غيرها

كان زمان قلبي عطلان

مالوش تصليح ..

و كان قدري استمتع جداً

.. و هو شايفني

على خشبة مسرح أيامي،

-جريح-

.... عذراً بقي للسادة المتفرجين

رغم سخافتها،

أنا بعشق النهايات المُفرّحة

وحدة ..

-1-

لوحدي

بفصّل فساتين الكلام

على مقاس حزني ..

كل حاجة جوايا

غريبة عني

كان قصيدتي مرايا،

صورتها مش مني ..

محتار و ملياني أسئلة

و الليل لا له حس و لا صوت ..

مزنّقة النجوم ف بعضها

لا قادر قمري يفوت ..

و لا عارف قلبي،

و هو بيلبس كل صبح

يومه الجديد ..

إيه الفرق بين وحدته،

و بين الموت

-2-

ورا الشبابيك المقفولة

و البيبان المقفولة

بمضّغ أيامي الحلوة

أيام المدرسة،

و الفرحة و الشقاوة و الطفولة

.. على حيطان الحب،

شطبّت اسمك

و شطبني وجعّك ..

بهتّت القصايد

و شطبتنا الحكايات..

معادش القلب رايد

يتزوّق بالخيالات،

ضاع المعنى في المعنى في المعنى

و فاتنا الراوي ..

بلا دور على الربابة



كلاكيت ..

كل حاجة
زي ما هيا
كوباية الشاي .. المعلقة .. البراد
رواية لسه في نصّها،
كشكول القصايد و الكلام المُعاد ..
قلبي في البلكونة،
واقف ويّا الليل دقيقة حداد ..
أنا عارف،
إنه خايف ينام .. يحلم
يسعى ورا الحلم .. يُهزم
و للمرة المليون يلاقي نفسه،

مُلزّم ..

بكتابة القصيدة المليون و واحد

عن الحلم و القدر و أرض الميعاد

مروحة السقف لسه دايرة،

بتولد النسايم ..

مشهد كل يوم الدايم

بيستعد ..

أول ما أصحى،

يدور و يتعاد

ترا تاتا ..

باشتاق

لكل شبر في روحك ..

لكل ترانيم الحنان و الرقة

الكون من غيرك

ع الحافة،

هيّا بس زقة ..

انتي اللي دخلتي حياتي،

بسهولة

في لحظة تاريخية فارقة

غيرتّي شوارع قلبي،

فتحتي شطوخه

لمراكب الوعد المفارقة ..

نفسي،

أفضل جنبك

كتفي في كتفك

شايل من ضلوعي قلبي

سايبه ف كفك،

و يظل قلمي أسير وصفك

بحبك أنا،

رغم ..

رغم أنفك

سور

بيني و بينك كذا سور حايل
لكن بنرقص و نهرب و نتحايل
لابد نلتقي بفعل الشوق،
هل للُقا العشاق أي بدايل ؟؟

سنين سهرنا على أنغام الرسايل
في ليل صمته عامم، سايل
خلص ليل الحنين .. و شّقشّق
فجر الأمل الصبوح، القايل

بحبك، أول كلامي .. و أخره
غموض الحلم و نوره و سحره
حبك باب موارب بين عالمين،
واحد متحلّي و التاني دايق مرّه

الخروج من الضِل

أرفض،

بعد كل ما رأيت

أكون .. في قوايم الترانزيت

أكون كومبارس

على صفحات الحواديت

أرفض،

أكون ضّل جوه ضّل

جنب حيط ..

خايف .. أدبدّب على الطريق،

أضّل

و أظل خول عمري خربشة

تتناهى للمسامع

دون ما تتشاف ..

... حان وقتي يا سادة ...

تكوين

في البدء

رأى قلبي القمر

و قال : هذا حسن جداً

و تتابعت الأقمار ..

ثم تراءت الشمس خجلى

سرى الدفء في روحي

و قالت : هذا حسن جداً

و ابتدأ النهار ..

ثم صاح جسدي عطشاً

أمطرت السماء

و قال : هذا حسن جداً

و جرت الأنهار ..

ثم حاصرتني الوحدة

أخلّت حبيبتي باسمة

قلت : هذا حسن جداً

و توالدت الأزهار ..

راحت أيام المدرسة ..

راحت أيام المدرسة

و الشنطة اللي شالت الكتب و الأحلام

راحت أيام الصحبة و الفسحة و الكورة و مسّاكة المللك

اتكررت الأيام و المشاهد،

كما قلب لعبة بزمبلّك ..

لا عرفنا ملل

و لا احتجنا القصايد و الجمّل

نرتق شقوق الوقت ..

و لا فتحّنا الكراريس بحثاً عن درس الأمل

راحت أيام المدرسة

و طابور الصباح و الصياح و تحية العلم
.. ساعة المرواح ..
كنت بستناها عشان أهرب من تعب النهار
و دلوقتي بتمنى،
أعيش تاني نفس الإنتظار
و نفس النشوة لحظة دق الجرس
و أنا شايل شنطتي،
و معدّي م الأبواب و الحرّس

راحت أيام المدرسة
و البنات أم ضفاير ..
كيف صار الفصل جنة عدّن

كيف اتلاقينا روح و بدّن
عينيكِ كانت سمرا،
غرقانة في الحزن ..
كيف حسيت بقلبي،
و شوارعه لأول مرة بتترصف
-مش فاكر-
بس من أسطورية صورتك جوايا
كان أكيد إحساس ما بيتوصف

بعثّرتنا الأيّام
و إتغيّرت الأماكن
مسحّت روايحنا
مسحّت بصّمات روحنا

أخد كل منّا نصيبه من (احنا)

و راح يلضمها

في حدوتة تانية ..

الفهرس



شعر
مينا ساهر
شوارع كتيرة عرفتها
وشوارع أكتر،
لسه في أجندة الخطاوي
والشوارع ناس .. والناس شوارع
أنا عجبتني اللعبة
سرقت فيها مكان ودور
ولما بان النور
استغربت جداً ..
لما شفت قلبي .. كتاب عناوين
كتاب تلوين
دار ليلى
كيان كورب
للنشر والتوزيع